

عادة السلطان إذا ولدت واحدة من الحريم ولداً ذكراً، جعله ولياً
لعهده . . وسلطاناً بعد ذلك ! *

وفي هذه الجماعات يفقد الأعضاء كل إرادة وكل سلطة . .
فقد نزعوا ريشه واستأصلوا أمله في أن تكون له أية حياة بعيدة عن
الجماعة . .

ولذلك يصبحون العوبة في أيدي زعماء أذكاء نصّابين . .

حدث هذا في أمريكا بعد حرب فيتنام . . وفي بريطانيا بعد
العدوان الثلاثي على مصر . . واليابان بعد إلقاء القنابل الذرية
عليها وفي ألمانيا بعد زيادة البطالة . . هؤلاء الشبان لم يعودوا أفراداً
في عائلة وإنما هم كتل متراصة متساقطة منهارة دائخة في هذه
الجماعات المتطرفة . . لقد شطبوا أنفسهم من كشف المجتمع
الكبير . : سقطوا من الرصيد . . أصبحوا ديوناً معدومة . . مخلفات
حرب . . طرح البحر . . تجاوزوا عمرهم الافتراضي - مع أنهم في
غاية الشباب والحيوية !

وأخيراً هذه القصة عن الأمبراطور نيرون . . عندما حملت به
أمه رأت في نومها أن الرعد يخرج من فمها والبرق من بطنها . .
وذهبت أمه إلى قارئة الكف فقالت لها: إنك سوف يكون
أمبراطوراً وسوف يقتلك أيضاً. قالت الأم: المهم أن يكون
أمبراطوراً . .